وجاء في مقالة نشرتها مجلة «نوفوية فريميا» السوفياتية الاسبوعية تحت عنوان «موقفان ازاء حقوق الفلسطينيين»، ان الاتفاق «يتجاهل مبدأين رئيسيين اعتمد موقف منظمة التحرير الفلسطينية عليهما دوما، وهما مشاركة م.ت.ف. بشكل متكافىء في ايجاد حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط، واقامة دولة فلسطينية مستقلة». واشارت المجلة الى ان «الاوساط العربية المناهضة للامبريالية تشير الى ان مبدأ الارض مقابل السلام، المثبت في الاتفاقية، يعني، في جوهر الامر، التخلي عن المبدأ الذي تعتبر المشكلة الفلسطينية بمقتضاه نواة التسوية». واضافت المجلة السوفياتية: «ان انصار اطار العمل المشترك يحاولون الزعم بان [بنود الاتفاق] تنسجم مع اقتراحات الاتحاد السوفياتي بصدد التسوية الشرق اوسطية. ان هذه الاقاويل تستهدف تضليل الرأي العام العربي والدولي». ووصفت «نوفوية فريميا» «مبادرة مبارك» بانها دعوة للاستسلام امام الولايات المتحدة واسرائيل، ومواصلة للعملية التي بدأت بتوقيع اتفاقات كامب ديفيد في العام ١٩٧٨ بين مصر واسرائيل، موضحة «ان مبادرة مبارك تؤدي الى تفاقم الوضع في المنطقة لان هدفها، كما في السابق، هو اعاقة حل القضية الفلسطينية التي تعد صلب النزاع، اي قضية احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» (**نوفوستي**، ١٩٨٥/٣/٢٩). وفي تعليق آخر، ذكرت وكالة «نوفوستي»: «ان اتفاقية عمان يسري مفعولها دون ارادة موقعيها وتستخدم ضد حركة المقاومة الفلسطينية». واعادت الوكالة التأكيد على الخطة السوفياتية التي اقترحت في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ حول التسوية في الشرق الاوسط، وعلى الاقتراحات الخاصة بالتسوية التي طرحها الاتحاد السوفياتي في ٢٩ تموز (يوليو) العام ١٩٨٤، والتي تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧ والحل العادل للقضية الفلسطينية بوصفها محور وصلب النزاع في الشرق الاوسط على اساس احقاق الحقوق القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك [حق] تقرير مصيره وتكوين دولته الوطنية المستقلة (**نوفوستي**، ١٩٨٥/٣/٣٠).

وجاء في مقالة لصحيفة «البرافدا» السوفياتية بقلم بيريسادا، تحت عنوان «الولايات المتحدة تحاول تقويض دور م.ت.ف.»: «ان الولايات المتحدة ترسم لنفسها هدف استغلال الاتفاقية الاردنية ـ الفلسطينية المعقودة مؤخرا في عمان وكذلك عدد من المقترحات التي طرحتها مصر بشأن تنفيذها في المخططات الاميركية ـ الاسرائيلية الرامية الى تحقيق التسوية في الشرق الاوسط على اساس انفرادي». وقد اضافت الصحيفة: «ان تطور الاحداث يؤكد صواب تلك القوى في المقاومة الفلسطينية التي تحذّر من الطابع الخطر لاتفاق عمان وتدعو الى خوض النضال ضد الحلول الوسطية ومن اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية» (**نوفوستي**، ١٩٨٥/٤/١).

كما جاء في مقالة لصحيفة «النجم الاحمر» السوفياتية ان «واشنطن وتل ابيب، اللتين لا تزالان ترفضان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، تدفعان البلدان العربية، الآن، الى الجلوس وراء طاولة محادثات منفردة مع اسرائيل سعياً الى تخليد الوضع الناشىء وجعل الشعب الفلسطيني تابعا لـ 'الامبراطورية الصهيونية' الى ابد الآبدين». (**نوفوستي**، ١٩٨٥/٤/٨).

وقبل ان يبدأ ريتشارد مورفي جولته في بعض بلدان الشرق الاوسط، كتب ريابتسيف، مراقب وكالة «نوفوستي» السياسي، مقالة بعنوان «ينصبون فخا للفلسطينيين»، جاء فيها: «ان نبأ اللقاء المزمع اجراؤه في منتصف نيسان (ابريل) بين مورفي وما يسمى بالوفد الاردني ـ الفلسطيني، يعيد الى الاذهان الاحداث غير البعيدة حول لبنان، عندما انتهت ديبلوماسية واشنطن 'المكوكية' الى عدوان اسرائيل على هذا البلد». واكد كاتب المقالة على ان «الهدف من المحادثات التي تستعد الادار" الاميركية والحكام الاسرائيليون لاجرائها مع الوفد المذكور هو ازالة منظمة التحرير الفلسطينية من ساحة الشرق الاوسط السياسية الى ابد الآبدين». وجاء في المقالة انه «بغض النظر عما اذا عقدت محادثات بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني ام لا، فان تل ابيب تستفيد الآن من الوضع الساخن الناشىء بعد طرح هذه المسألة بقصد شق حركة المقاومة الفلسطينية والعالم العربي كله. وتسعى الحكومة الاسرائيلية الحالية، معتمدة اساليب جديدة، الى تحقيق ما عجزت عنه حكومة بيغن اثناء التنكيل المسلح بـ م.ت.ف. في لبنان. وهي تريد ان يسدد فخ الـ 'الوفد المشترك' الطريق امام الفلسطينيين الى تسوية عادلة ويحرمهم من كل الامل في اقامة دولتهم المستقلة الى الابد». واضاف كاتب المقالة ان «تل ابيب ترى مهمتها في جر الاردن الى